كلمة الدكتور مراد وهبة
الأمين العام المساعد للأمم المتحدة
رئيس مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، والدول العربية
المدير المساعد ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الامم المتحدة الإنمائي

في افتتاح
الأسبوع العربي للتنمية المستدامة

جامعة الدول العربية
القاهرة - جمهورية مصر العربية
14 مايو 2017

حضرات السيدات والسادة؛

الزملاء الموقرون؛

انه لمن دواعي سروري أن أكون معكم اليوم في هذه الجلسة الافتتاحية للأسبوع العربي للتنمية المستدامة. وأود في مستهل حديثي أن أتوجه بالشكر إلى سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، على رعايته الكريمة لهذا الحدث ولجهوده الدؤوبة في دعم التنمية المستدامة، وفي قيادة استراتيجية التنمية المستدامة في مصر 2030.

كما أود أن أسجل تقديري لجامعة الدول العربية على هذه المبادرة الهامة ولمعالي الأمين العام أحمد أبو الغيط على عمله المتواصل واهتمامه الصادق بالشراكة مع الأمم المتحدة من أجل الدفع قدماً بجهود تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية

لقد كان عام 2015 كما تعلمون عاما حاسما للتنمية العالمية. توافقت خلاله دول العالم على مجموعة من الاتفاقات الرائدة وشديدة الأهمية، تشكل معاً جيلاً جديداً من خطط التنمية على الصعيد العالمي – شملت خطة التنمية المستدامة للعام 2030، واتفاق باريس بشأن المناخ، وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث، وخطة عمل أديس أبابا بشأن تمويل التنمية.

وكان للمنطقة العربية موقع هام في طليعة الأصوات العديدة التي ساهمت في صياغة رؤية خطة التنمية المستدامة للعام 2030، كما شاركت جامعة الدول العربية، عن طريق مجالسها الوزارية المتخصصة، وخاصة تلك المعنية بالتنمية الاجتماعية والشؤون الاقتصادية والبيئية، بشكل وثيق في عملية صياغة هذه الخطة.

ومن المهم أن نلفت النظر إلى أن جهود تنفيذ أهداف التنمية المستدامة تبدأ في وقت وظروف أشد صعوبة من مثيلتها التي كانت سائدة عند شروع العالم في جهود تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للعام 2015، بما في ذلك عبر المنطقة العربية، التي تعاني عدد من بلدانها بشدة من تداعيات تلك التحديات العالمية، مثل انخفاض معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع نسبة البطالة - وخاصة لدى الشباب، وتغير المناخ، وتسارع وتيرة النزاعات.

ومن شأن العمل الجاد على تنفيذ خطة التنمية المستدامة للعام 2030 أن يعزز من قدرة البلدان العربية على التصدي لتلك التحديات المعقدة التي تواجه المنطقة، وعلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضمان الاستدامة البيئية، وبناء مجتمعات سلمية وشاملة للجميع. فواقعنا العربي اليوم إنما يجسد بجلاء ما جاء في تصدير خطة التنمية المستدامة للعام 2030 إذ تؤكد على أنه **" لا يمكن أن تتحقق التنمية المستدامة في منأى عن السلام والأمن؛ كما أن انعدام التنمية المستدامة يعرض للخطر استتباب السلام والأمن".**

حضرات السيدات والسادة،

لقد استهلت العديد من البلدان العربية بحماس جهودا حثيثة لتحقيق خطة التنمية المستدامة 2030 وشرعت في دمجها في أطر رؤاها وسياساتها وخططها الوطنية، تحت قيادة وطنية قوية، ومن خلال العمل على بناء تحالفات وطنية واسعة النطاق، وحرص واع على تبادل الخبرات على المستوى الإقليمي وفيما بين بلدان الجنوب، نرى إحدى تجلياته المهمة اليوم في مؤتمرنا هذا.

وتنشط المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة في تقديم الدعم لجهود الدول العربية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة للعام 2030من خلال نهج متكامل، نشير إليه بالإنجليزية بالاختصار MAPS، ويشمل:

- **Mainstreaming** دمج خطة التنمية المستدامة 2030 في الخطط والميزانيات الوطنية،
- **Acceleration** وتسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة 2030،
- **Policy Support** ودعم السياسات بشكل متكامل من مختلف وكالات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.

كما نقوم كذلك بدعم البلدان في رصد التقدم نحو تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 ورفع التقارير المعنية بذلك، ويتطلب النجاح في هذا المسعى زيادة كبيرة في الاستثمار في القواعد المعلوماتية من أجل تحسين توافر البيانات الموثوقة والدقيقة، بالتصنيفات النوعية المطلوبة، وفي الوقت المناسب، على النحو الذي تحدده خطة 2030 ذاتها.

وفي هذا الصدد، فإننا نعمل بشكل وثيق مع المكاتب الوطنية للإحصاء ومع مؤسسات انتاج البيانات و المعرفة في جميع أنحاء المنطقة العربية من أجل تعزيز القدرات على تلبية الاحتياجات المعلوماتية لمتابعة السعي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز فرص نفاد الجمهور العام لمثل تلك البيانات حتى يستطيع ممارسة دوره الرقابي والمشاركة بشكل فعال.

وأود أن أحيي تركيز جامعة الدول العربية في تنظيمها لهذا المؤتمر الهام على جانب "تفعيل الشراكات من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة 2030"، والذي يعبر عنه الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة، والذي يؤكد على محورية بناء الشراكات لتحقيق جميع الأهداف.

وفي هذا المقام أود أن أعبر عن امتناننا لكافة الدول العربية على حرصها على تعزيز شراكاتها مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على المستويين الوطني والإقليمي.

ومن جانبنا في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أود أن أؤكد لكم أننا نأخذ هذه الشراكة بجدية والتزام كاملين، إذ نعمل مع العديد من المؤسسات الإقليمية، وعلى رأسها بالطبع جامعة الدول العربية، على تعبئة "مجتمعات العمل" المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتصدي للتحديات المشتركة ذات الأولوية التي قد تعيق التقدم نحو تلك الأهداف في المنطقة، على الصعيدين الإقليمي والقطري، كما أننا ننسق جهودنا داخل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أكثر من أي وقت مضى، وعلى نحو يحقق فعالية أكبر من أجل تعزيز دعمنا لكافة الدول الأعضاء التي نخدمها.

وفي هذا الصدد، يسرني أن أبلغكم بأن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) قد اتفقتا على تشكيل آلية عمل موحدة على المستوى الإقليمي لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وأغتنم هذه الفرصة لأهنئ الإسكوا على نجاح المنتدى العربي للتنمية المستدامة الذي نظمته في أوائل هذا الشهر في العاصمة المغربية، الرباط.

حضرات السيدات والسادة،

إن خطة التنمية المستدامة 2030 تمثل جدول أعمال شامل، على قدر كبير من الأهمية للمنطقة العربية. ونحن نتطلع إلى العمل عن كثب مع جامعة الدول العربية وكافة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ووسائط الإعلام والجهات الفاعلة في القطاع الخاص عبر المنطقة من أجل الوفاء الكامل بوعد خطة التنمية المستدامة 2030 "ألا يخلف ركب التنمية أحداً في الوراء".

أتمنى أن تكون مناقشات مؤتمركم الذي يبدأ اليوم هنا في القاهرة بناءة وأن يخرج بنتائج مثمرة لكافة شعوبنا العربية.

أشكركم.